بالشام وقد اكرمت رسولك وبعثت اليك بجاريتين لهما مكان
في القبط عظيم وبكسوة واهديت اليك بغلة لتركبها والسلام
عليك ولم يزد على هذا ولم يسلم وهاتان الجاريتان ذكرهما
احداهما مارية ام ابرهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم والثانية
اختها سيرين وهي التي وهبها النبي صلى الله عليه وسلم لحسان بن
ثابت فولدت له ابنه عبد الرحمن والبغلة هي الدلدل وكانت
بيضا وقيل انه لم تكن يومئذ في العرب بغلة غيرها وانها بقيت
الى زمان معاوية وذكر الواقدي باسانيد له ان المقوقس ارسل
الى حاطب ليلة وليس عنده الا ترجمان له يترجم بالعربية فقال له
الا تخبرني عن امور اسالك عنها وتصدقني فاني اعلم ان صاحبك
قد تخيرك من بين اصحابك حيث بعثك فقال له حاطب لا تسئلني
عن شيء الا صدقتك فساله عن ما ذا يدعو اليه النبي صلى الله عليه
وسلم ومن اتباعه وهل يقاتل قومه فاجابه حاطب عن ذلك كله
ثم ساله عن صفته فوصفه حاطب ولم يستوف فقال له بقيت
اشيا لم اركك تذكرها في عينيه حمرة قلما تفارقه وبين كتفيه
خاتم النبوة ويركب الحمار ويلبس الشملة ويجتزي بالتمرات
ولا يبالي من لاقى من عم وابن عم قال حاطب فهذه صفته قال
قد كنت اعلم انه قد بقي نبي وكنت اظن ان مخرجه ومنبته بالشام
وهناك تخرج الانبيا من قبله فاراه قد خرج في العرب في
ارض جهد وبوس والقبط لا يطاوعوني في اتباعه ولا احب ان
تعلم بمحاورتي اياك وانا اضن بملكي ان افارقه فسيظهر على البلاد
وينزل ساحتنا هذه اصحابه من بعده حتى يظهر على ما ههنا فارجع
الى صاحبك فقد امرت له بهدايا وجاريتين اختين فارهتين
وبغلة من مراكبي والف مثقال ذهبا وعشرين ثوبا من لين وغير
ذلك وامرت لك بماية دينار وخمسة اثواب فارحل من عندي

ولا

ولا تسمع منك القبط حرفا واحدا فرجعت من عنده وقد كان لي
مكرما في الضيافة وقلة اللبث ببابه ما اقمت عنده الا خمسة
ايام وان في الوفود وفود العجم ببابه منذ شهر واكثر قال حاطب
فذكرت قوله لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضن الخبيث
بملكه ولا بقا لملكه هذا ما في الاكتفا وفي غيره اهدى الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربع جوار تركته منها مارية
القبطية ام ابرهيم واختها سيرين وكانت مارية من قومة
يقال لها حفن من قرى كورة انصنا بفتح اوله واسكان ثانيه
بعده صاد مهملة مكسورة ونون والف ذكره في معجم ما
استعجم وجاريتين اخرتين اسمهما غير معلوم وغلاما خصيا
كان اخا لمارية وسيرين كذا في بعض كتب السير وفي حياة
الحيوان ان اسمه مابون وكان ياوي اليها فقال الناس علج
يدخل على علجة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعث عليا
ليقتله فقال علي يا رسول الله اقتله او ارى فيه رايي فقال
بل ترى فيه رايك فلما راى الخصي عليا وراى السيف تكشف
فاذا هو مجبوب ممسوح فرجع علي الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره فقال عليه السلام ان الشاهد يرى ما لا يرى الغايب وفي
صحيح مسلم عن انس ان رجلا كان يتهم بام ولد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال عليه السلام لعلي رضي الله عنه اذهب اليه فاضرب
عنقه فاذا هو في ركي يتبرد فقال له علي اخرج فناوله يده
فاخرجه فاذا هو مجبوب ما له ذكر ومات الخصي في زمان عمر
وكان عمر رضي الله عنه جمع الناس لشهود جنازته وصلى عليه ودفنه
بالبقيع قال الدميري في حياة الحيوان ذكر ابن منده وابو
نعيم مابور القبطي في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وغلطا في ذلك فانه لم يسلم ومات النصرانيا ومنه فتح المسلمون

بعث مارية وسيرين والدلدل

سؤال المقوقس عن النبي صلى الله عليه وسلم

نقد

ارسال النبي صلى الله عليه وسلم عليا الى مابور الخصي

Copyright © King Saud University